

شكا إليّ البرد  
الكاتب : عبد الرحمن العشماوي  
التاريخ : 10 ديسمبر 2015 م  
المشاهدات : 5813



شكا إليّ البرد مستوحشاً  
من ليلة باردة شاتية  
كان على أكتافه معطفاً  
ألوانه مشرقة زاهية  
شراه من باريس من متجر  
قيمة ما يعرضه غالية  
فقلت شكواك كشكواي في  
عيشتنا الهادئة الصافية  
البرد بردُ الطفلِ في ملجأ  
حالته مؤلمة قاسية  
البردُ بردُ اللاجئين اصطلوا  
نيرانَ حربٍ سنّها طاغية  
خيامهم للريح مكشوفة  
وللصقيع الأرجل الحافية

أجسامهم ترجفُ مَقْرورَةً

كأنها في نُبْسِها عاريةٌ

لا تشكُّ من بَرْدِ وأنتَ الذي

تَبَّيتَ في غرفتكِ الدَّافِيَةَ

وانظرِ إلى الأم التي لم تزل

أدمعُها من بؤسها هاميةً

يرتجفُ الأطفالُ من حولها

بطونهم جائعةٌ خاويةٌ

ياربَّ رُحْماكِ فأنتَ الذي

نطلبُ منكِ السِّتْرَ والعافيةَ

أسرفَ أهلُ الظُّلمِ ياربِّنا

فاكتبِ عليهمِ ضَرْبَةَ قاضيةٍ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: